

ن. ليست
ة طول،
المسلمين
ن حان
ل وانها
يش مل
والخشنة
ت روحا
وأمين
بار.
ما سبق
الشكل
البنية
ت. كما
السرد
ت هذه
لواحد
ط مسا
نحرب
ي لو
سلت
فوق
قاطع
خلوا
هي
اب
ذات
أرو
ر
د

قصة محلية

...في احد اروقة سوق العطارين في القدس القديمة، رأيتها تحمل كيسا من البقدونس زهي تغذ الخطى مسرعة شامخة الرأس، فالبيها اهدي نصتي هذه، الى... "ام علي" عرفانا وندورا!

ابن علي دراسته الثانوية قبل ستة واهدة... فرحت امه كثيرا، وروح هو اكثر لسمحة المدة... فالتحت عليه امه بان يلحق بالجامعة لاكمال تحصيله العلمي ولكنه كان يرفض رغبتهما منه قائلا:
- لكن يا امي الجامعة تكلف كثيرا... هل نصبت ذلك!! فتتعلق وتلا وتكر بهمس المفهوم:
- "هل صحيح انهم سيساعدون كما قال "محمود العايد" بالامس 1999 الجامعة تكلف كثيرا صحيح، ولكن هل هذا يحسن من اولئك الذين يملكون السماء ويفترشون الارض، ويزعم كل هذا يواصلون تعليمهم بل ويطلب تأجيل... وتبقى هكذا الى ان ينتشلها من هذه الدوامة بسلامة الذي يظن انها مستجيب عنه سلبا:
-... ماذا قلت؟! اعتقد انني مبيع في رفضي الالتحاق بالجامعة اليس كذلك؟
منه بقية يشوبها القتل الخفي:
- انور... لا تهتم من هذه القامة، كل ما اريد ان تلتحق بالجامعة وتنته لدروسك فقط، اما ذاتي فانك لني لادبير امره.
ما هو يصرخ مع تساؤلاته والظلمة محاولا تفسير هذا التناقض:
- هذه العرفة بجدرتها الازمة تستعملها مكان "شقة" كذبة، وهذا الفقر المدقع... وفوق هذا "اهتم من هذه الناحية"؟! هل لي ليها نلوس تخفيها عني؟! هل يريد مصدر اخر سيساعدني؟!
يا...!

وفي اليوم التالي تذهب وتعمل كما اوصاها جارهم "محمود العايد" ولكنها ترجع كما ذهبت على ان تعود في الاسبوع القادم، وفي الطريق يصادفها الشيخ "ابو سالم" فهكذا هو... فلا تجتمع الصدق بها الا في المناسبات غير السارة او عندما تكون مضطربة الفكر... ولكنها تعترف في تראה نفسها انه صادق في تحليلاته وفرضياته فعندما حذر زوجها قائلا:
- يا ابو علي دير بالك... القيامة تايمة عند الجماعة!!
عندما، لم يسمع نصيحته ولم يصغ له، فهذه عادة "ابي سالم" دائما: كلامه قليل وكثير في نفس الوقت.

وكان "محمود العايد" قد برى عليها فكرة ذهاب "علي" تايمة... وعندما اخبرته بحالتهم

الارادة

بقلم ابراهيم جوهر

الاقتصادية - وهو يعرفها - قال لها،
- ولماذا عرضت عليك ذلك... ابو علي - الله برحمه - كان صديقي، ومن ناحية واجبي خدمة ابنه الذي تعب عليه الى ان استشهد... اما انت، فما عليك الا الذهاب الى الشؤون الاجتماعية، وتشرحي لهم وضعاك وتبينني لهم حالتك السيئة... فيقال: انهم يساعدون المحتاجين (فتتقاعد ما بين حاجبيها، ولكنه يستدرك قائلا): لا تستعزبي فانا فعلت هكذا عندما انهي "موزي" المدرسة مثل ابنك ولكني لم استقد شيئا... ربما يساعدوك لانك مستحاجة حقا... اما اذا لم يساعدوك فعودي... وانا اسألك ما يكفي لتعليمه ويريد.
عند ذلك فرحت كثيرا، وزاد اسرارها على تعليم "علي" وعرفت انه لا يزال هناك شعاع من الشمس لم تستطع الغيمة القاتمة ان تغطي نوره القوي ولن تستطيع.

وهي اليوم التالي تذهب وتعمل كما اوصاها جارهم "محمود العايد" ولكنها ترجع كما ذهبت على ان تعود في الاسبوع القادم، وفي الطريق يصادفها الشيخ "ابو سالم" فهكذا هو... فلا تجتمع الصدق بها الا في المناسبات غير السارة او عندما تكون مضطربة الفكر... ولكنها تعترف في تראה نفسها انه صادق في تحليلاته وفرضياته فعندما حذر زوجها قائلا:
- يا ابو علي دير بالك... القيامة تايمة عند الجماعة!!
عندما، لم يسمع نصيحته ولم يصغ له، فهذه عادة "ابي سالم" دائما: كلامه قليل وكثير في نفس الوقت.

وهنا ثارت ثائرتها، فاخذت ترغي وتردد... وردت عليها بحدة وصرخة مع ثقة كبيرة بنفسها:
- اذا هكذا... وهذه هي مساعدتكم... تصمتونوا بالعمل وترك العلم... حسنا فانا من العدم لن اكون بحاجة لكم، ساذهب لبيع الخبزية والبقدونس، سأعمل البسط واسبيع واشترى... لن اكل، بل سأسحب كل جهدي لتوفير ما يمكنني من تعليمه... اذا كان تعليمنا يخيبيكم!!
واتناء عودتها: رأت مناظر محزنة اثرت في نفسها، رأت المعالفي ريعان الشباب وفي سن التعليم يعملون غير ابهين بالعلم... رآتهم مطاطتي الرووس، فتذكرت في الحال ايام الماضي عندما كان

المزارعون والعمال يعرفون اصواتهم بالميجنا والعتاب... وعندما كانوا ينصبون حلقات الدبكة اثناء استراحتهم... ودارت في ذهنها اشياء كثيرة... وبين العين واليمين كانت تردد كلمات "المستولة" وسرعان ما يتهم من موقفا الجريه، فتسرع قليلا... ثم تعود وتبطن في المسير، فتسمع صوت المؤذن مغنوقا ينادي، الله اكبر، الله اكبر... وتتصور نفسها امام شاشة الخيالة التي يتحدثون عنها والتي تغير المناظر بسرعة، وسرعان ما يتغير المنظر التي تفكر به الى منظر اخر فتري نفسها تتف امام شباك صغير ولا تستطيع ان تدخل غير اصبعين اثنين من احدى فتحات السياج الذي يفصل بينها وبين زوجها، "ابي علي" فتري نفسها تقول: كيف الحال يا ابا علي؟ وتتصوره باسناحه الناصعة النيابي - وهو بملابسه البنية الكالحة، يرد عليها بصوت الواثق والمتأمل:

فانا كذلك، وديعتي عندك علي... وتتصور الجندي حينما يعيده قائلا: انتهت الزيارة" وتتصور هذه السنوات الخمس التي مرت بعد هذا الحديث الذي كان اخر ما قاله لها وتحابس نفسها "هل حفظت امانته ام لا؟ - علي -". وسرعان ما تنتقل الى منظر جنازته فتري نفسها تكفي وتصرخ: على رأسه جاءت الضربة - الله يضربهم وعلي يكفك دموعها ويعددها بأشياء كثيرة.

ورسالت "ام علي" البيت فقصدت على ولدها القصة كاملة... واكدت له بان لا يهتم من تلك الناحية مرة اخرى، وانه سوف لن يتأخر يوما واحدا عن امنية امه... وهي ان تراه يعلم ابنا القوية وان ترى فتياها وتفتيات الحي ينادونه بيا استاذ علي... يا استاذ علي... لتشمع رأسها عاليا... وتعرف انها اوفت بوصية زوجها، وانها بدأت تتقلب ثمرات ايام شقاؤها الطويلة. ونامت تلك الليلة... على ان تذهب في اليوم التالي لبيع الخبزية والبقدونس وان تبدأ بعمل البسط وتستدين من "محمود العايد" المبلغ الذي وعدا به.... لتستمر بذلك صفحة جديدة في سجل شقاها الطويل.

أخبار ثقافية

□ دور الكلمة في اللغة كتاب جديد ظهر في الاسواق الاميركية من تأليف عالم اللغويات الاميركي "بلو مليند" ويضم احد النظريات في علم اللغة واثر الكلمة المفردة في البناء اللغوي وقد ارد المؤلف فضلا تحدث فيه عن دور علماء العربية واثروهم العميد في علم اللغة وكيف كانوا اول من اسس نظريات وضع قوانينه، كما اشاد بدور علماء اللغة اللطيل بن لعدن الفراهيدي وابن جنبي وابن سيده.

□ عن دار الغد في البحرين صدرت للشاعر "ببيل السعد" مجموعته الشعرية الثالثة بعنوان "دفتر الحزن".
□ الشاعر السوداني محمد عثمان ابراهيم صدرت له في بيروت مجموعة شعرية بعنوان "الحب المقنود" صاغ مضامينها من اهدات لجان حيث عاش الشاعر تلك الاحداث اثناء اقامته بيه.

□ "انت الحبيبة وانا العاشق" احدث ما صدر للكاتب السوري ياسين رفاعيه.
□ الشاعر بلند الحيدري، وضع كتابين ثريين، الاول عن الشعر العربي المعاصر في حركة تطوره، والثاني دراسة عن الحركة التشكيلية يصدر الكتاب الاول ببيرت والثاني يصدر ببهداد.

□ تواصل رابطة الكتاب الاردنيين التحضير والاعداد للمهرجان الادبي الذي سيقام في عمان هذا العام، كما تشكلت لجنة لمسح الانتاج الثقافي الاردني الصادر سنة 1977، وذلك من اجل الاعداد لطرح مشروع اعطاء جوائز تشجيعية.

□ صدر حديثا كتاب "ابراهيم القبايني واثره في الموسيقى العربية" للكاتب عبد السلام القبايني.

□ اقيم معرض "الفن العربي المعاصر" في باريس وسط حشد كبير من النقاد العرب والغنانيين العالميين، واشترك في هذا المعرض فنانون من تونس والجزائر والعراق والاردن وسوريا والارض المحتلة.

□ هذه التظاهرة تجعلنا نرى ان الطريق بات ممكنا لتظاهرات اخرى.

انتاج الادباء الجزائريين ، وتواصل - الجهاد الثقافي - بالفرنسية - الصدور بشكل اكر تطورا واهتماما بالحركة الثقافية الجزائرية .

وعلى الصد من لك ، حدث تدهور مخايمه في - الملل الاسيومي - لجزيرة الشعب - ، هبت لسم طبع علاقة النمازين من اكتاب العرب بالملل .

وبخصوص موادها الابنية لا يلاحظ اهتزاز القصة الجزائرية الشعبية ، وحسب الدراسات الابنية والقصائد ، واهتمامها بما لا ينفع تطور الثقافة الجزائرية .

وبذلك لغدت جهورها الكبير ، وتل اهتمام الحركة الثقافية بها ، في الوقت الذي كان الملل ، المنز الثقافي الوحيد ، التجدير بالمناهضة والاهتمام . ولابد ان نؤكد ان مساهمات كثره تليل ، من اجل هودة المياه العسي مجاريا ، و لتبنت علاقات ادبية افضل في صالح تطور الحركة الادبية في الجزائر .

من الجزائريين والمعاصرين من الملل العرب ، ولم تترك محاضره الترام يلكر امام الرد المسلم بالترام من افضليات النظام الاشتراكي ، وحصل اسناد للمسكر الاشتراكي لتفصيا الشعوب المناهضة .

كما نشط قامة - النقل الجامعي - في تقديم برامجها الثقافية الرصينة ، اذ قدم د . - احمد مهير - محاضرة من - المجلد الثانية - ، كما فقدت لجان الطوع الطلابي بالمد ويستندرة لخاصية عيب المرأة المعالي في ادار الجازي لا وقديت السيدة زينب كشيخي محاضرة هامة بالفرنسية عن - المرأة والمثالة الجزائرية - رافقتها مناقشات كثيرة ساهم فيها مسؤولون في الدولة وطلبة ونساء تقديمات .

ولم يتوقف - المراكز الثقافية - الاسلامي - عن تقديم محاضراته الثقافية والدينية ، وقد وسع نشاطه فقدم محاضرات ادبية وفنية ، وعرض اغلبا من الدول الصديقة ، اعقبنا مناقشات جادة . وفي الصحافة الابنية ، تشهد - الجهاد - الاسيرة تطورا ملحوظا

بمجه . وتقدم الطبيب العراقي نوري الاصطري محاضرة وقرارات شعرية لمناسبة الذكرى 70 ليلاد الشاعر التركي النديمي نازم حكمت ، وبعدها قدم د . جيلي عبد الرحمن اسيرة شعرية وعرضا عن الابن السوداني الحديث . تبعتها في 12-3 محاضرة لعبد الله هوجال من المراجعة الادبية . ولقد كانت هذه النشاطات ذات مستوى رفيع ، سواء في جودة المحاضرين على اقبال مانتهم ، او في ارتفاع مستوى المناقشات التي جرت خلالها وبعدها .

الا ان ما يؤخذ على الاتحاد ، هو مساهمه للتكرار عبد الرحيم مندر - سوداني يعمل في جامعية استوكولم ا - بامرار محاضراته عن - النبية - التي ملها بالنس الرخيص على المسكر الاشتراكي ، والشكالم الصريحة بعن الاضراب الثورية في الوطن العربي وتريده لتس الشعارات العنيفة في محاربة الشيوعية والافتكار الهدامة . ومع لك ، نفذ خرج المحاضر

عبد الامير الحبيب

نشاط كبير رغم المضامير

بعد ركود ثقافي ، تشهد الساحة الثقافية الجزائرية نشاطا كبيرا لم تعهده منذ فترة طويلة . ورغم ان البداية كانت متعذرة ، وان بعض الاتعاعات الثقافية فقدت اهميتها بسبب ضعف فقراتها الثقافية - مثل قاعة الوقار - فان نشاطات الاخرة قد اغنتت بمضامين حية اسهمت في ضبط الحركة الثقافية ورفدها بالماء الجديدة ، والتوعية الثقافية .

تأله مرة بنفس اتحاد الكتاب شعرية للشاعر العراقي عبد الوهاب زوين الحيار من نشاطاته ، البهائي ، ومحاضرة للدكتور يوسف بوعبدية هاضرة ، لغت ادريس كما علق نفوة عن - الابن في الوسط الثقافي ، حيث ان اتحاد والالتزام - وشكالات المنبسا في علم يعرف منه مثل هذا الجزائرية - ، وفي نشاط المنبسا قدم محاضرة المورخ الجزائري النديمي - طالب عبد الرحيم - عن - تكوين من النشاطات الفكر الاشتراكي في الجزائر بين